Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنا أن نقرأه بأكمله إذا كان يفترض فينا أننا نقدر عظمة إنجاز جونسون — وهي أننا لم نقرأ أعمال كثير من الشعراء الواردين ، وما من باعث على اللذة أو الفائدة يمكن أن يعرض علينا لنفعل ذلك. على أني قرأت بعض شعرائه الأدنين من القرن الثامن عشر لكي أفهم لماذا استحسنهم ،ونظرت في بعضهم نظرة عابرة فحسب، وهناك عدد ممن يعد إطراء جونسون لهم بالغ الفتور أو يعد تناوله لهم خالياً من الحماسة الى الحد الذي حملني على ألاّ أجشم نفسي مشقة مجرد التنقيب عنهم . وما من أحد يريد قراءة أشعار ستِبْني أو والش ، ولاأحسب أن أي طالب للدكتوراة سيلقى التشجيع من قبل مرشديه لتكريس أطروحته لدراسة عمل كريستوفربت . وليس تأكيد جونسون أن قصائد يالدن «تستحق إمعان النظر» بأكثر إقناعاً من رسالة تقديم كتبت لزائر مزعج يريد الكاتب أن يتخلّص منه، وقد يصاب الدارس لتاريخ الذوق الأدبي بصدمة من ملاحظة جونسون القائلة أنه «مامن تأليف في لغتنا درس على نحو متكرر أكثر من «مختار بومفريت» [1] ويود لو يعرف لماذا. غير أن القارىء العادّي ربما كان ساخطاً على أوجه الإغفال أكثر منه فضولياً تجاه كل تضميناته. وكل امرىء يعلم أن المجموعة إنما كانت تمثل اختيار مجموعة من باعة الكتب أو الناشرين الذين يفترض أنهم حسبوا أن أعمال كل هؤلاء الكتاب كانت رائجة، والذين ظنوا، بلا ريب، ولسبب أكثر وضوحاً ، ان مقدمات من قبل جونسون خليقة أن تبلغ درجة التعويض عن الافتقار الى حق النشر لدى تقديم طبعتهم الى الجمهور. ومن الممكن ان نكون على يقين تام أن جونسون نفسه ماكان ليحسب كل كتابه جديرين بالإدراج ، على الرغم من أنه بذل أقصى جهده مع كلٍّ منهم . ومع ذلك فنحن نعلم أن جونسون كان يتمتع ببعض الحرية في الاضافة الى المجموعة، إذ رُوي لنا أنه اقترح ثلاثة من الشعراء، وسيكون لي مزيد من القول في واحد منهم هو السيد ريتشارد بلاك مور .

---

(١) Pomfoet's Ehoice